



نشرية شهر ماي 2019

حول الاحتجاجات الجماعية و الإنتحار و العنف

915 تحرك احتجاجي و 15 حالة و محاولة إنتحار

المقدمة

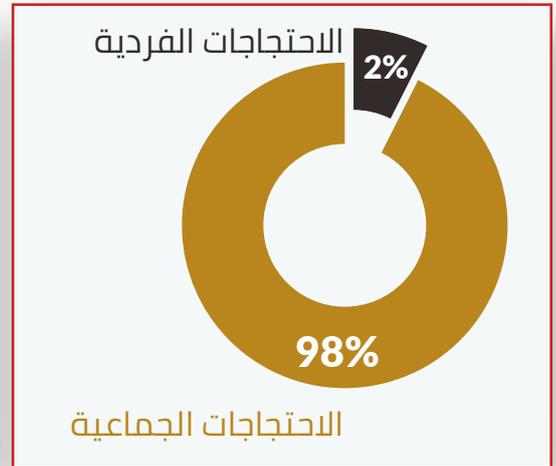
تواصلت الاحتجاجات التي ارتبطت بالزيادة الأخيرة في أسعار المحروقات خلال شهر ماي، حتى انها مثلت الجزء الأهم من التحركات الاجتماعية المرصودة خلال الشهر من قبل فريق المرصد الاجتماعي التونسي بالمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. وحسب عينة الرصد التي تتكون من مجموع الصحف اليومية والاسبوعية وأبرز المواقع الالكترونية، انتشرت موجة التحركات وعمليات غلق الطرقات الرئيسية في اغلب مدن البلاد تقريبا على خلفية زيادة أسعار المحروقات. كما سجلت الاحتجاجات فضلا عن المشاركة الواسعة لممثلي مختلف الفاعلين في قطاع النقل حضور كبير للفلاحين ولمواطنين اعتبروا ان تلك زيادة سيكون لها تأثير كبير على الأسعار وعلى قفة التونسيين.

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية خلال شهر ماي 2019

وكانت حجم التحركات الاحتجاجية في حدود ال 930 تحركا، 2 % جاء في شكل تحركات جماعية و 98% كان في شكله الجماعي. لم ترتبط الاحتجاجات خلال شهر ماي بالترفيغ الأخير في أسعار المحروقات فقط، بل عرف أيضا شهر ماي الذي تزامن مع حلول شهر رمضان تحركات اجتماعية تعلقت بارتفاع أسعار الخضراوات والغلال وبنقص مواد غذائية أساسية على غرار "زيت الحاكم".

توزع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية و الجماعية

الحجم	
15	الاحتجاجات الفردية
915	الاحتجاجات الجماعية
930	المجموع



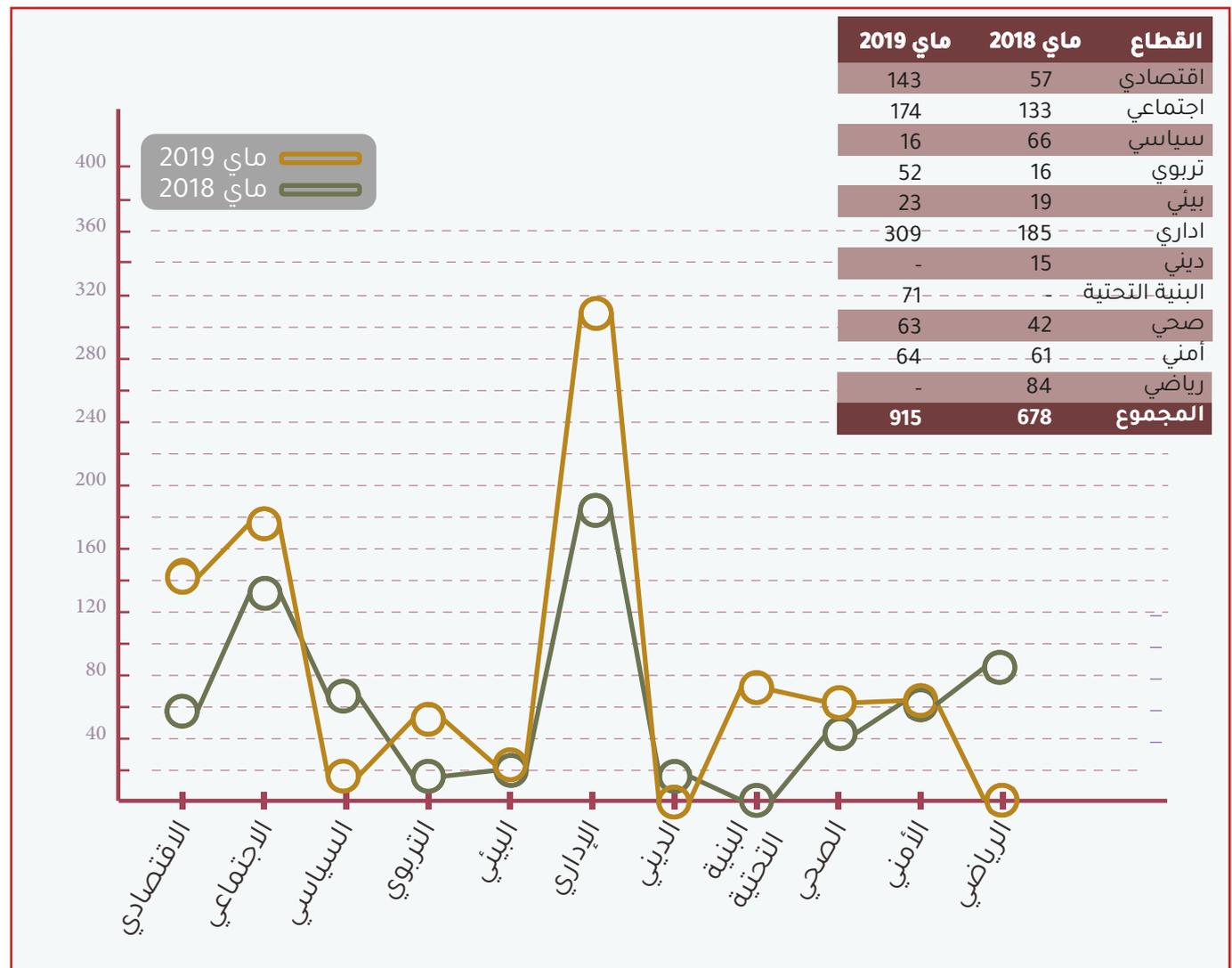
وخاض الفلاحون في مختلف ولايات الجمهورية سلسلة من التحركات الاحتجاجية امتد على كامل شهر ماي، كانت بداية في علاقة بارتفاع أسعار المحروقات وتداعياتها على الإنتاج والإنتاجية بالنسبة لهم وعدم قدرتهم على مجاراة هذا الارتفاع في الكلفة، تلاها تحركات لفلاحي ولايات الشمال الغربي والوسط الذين تحركوا للمطالبة بالحصول على التعويضات التي صرفت لهم منذ سنتين على خلفية الجوائح التي شهدتها فلاحتهم من الحرائق التي لحقت بأراضيهم او الاضرار المتعلقة بالفيضانات التي شهدت البلاد او الرياح والبرد. وتحرك مربو الدواجن مصحوبين بدجاجهم لأجل تسهيل التصدير وتعهد منتجو المشماش القاء منتوجاتهم.

في الطريق العام في حركة احتجاجية على أسعار السوق وغياب منظومة تصدير واضحة من قبل الدولة. واحتج الفلاحون للمطالبة بمراجعة أسعار القمح والحليب. وفي البئر الأحمر بتطاوين أطلق 24 باعث شاب صيحة فزع على خلفية ما تشهده اشجارهم من امراض.

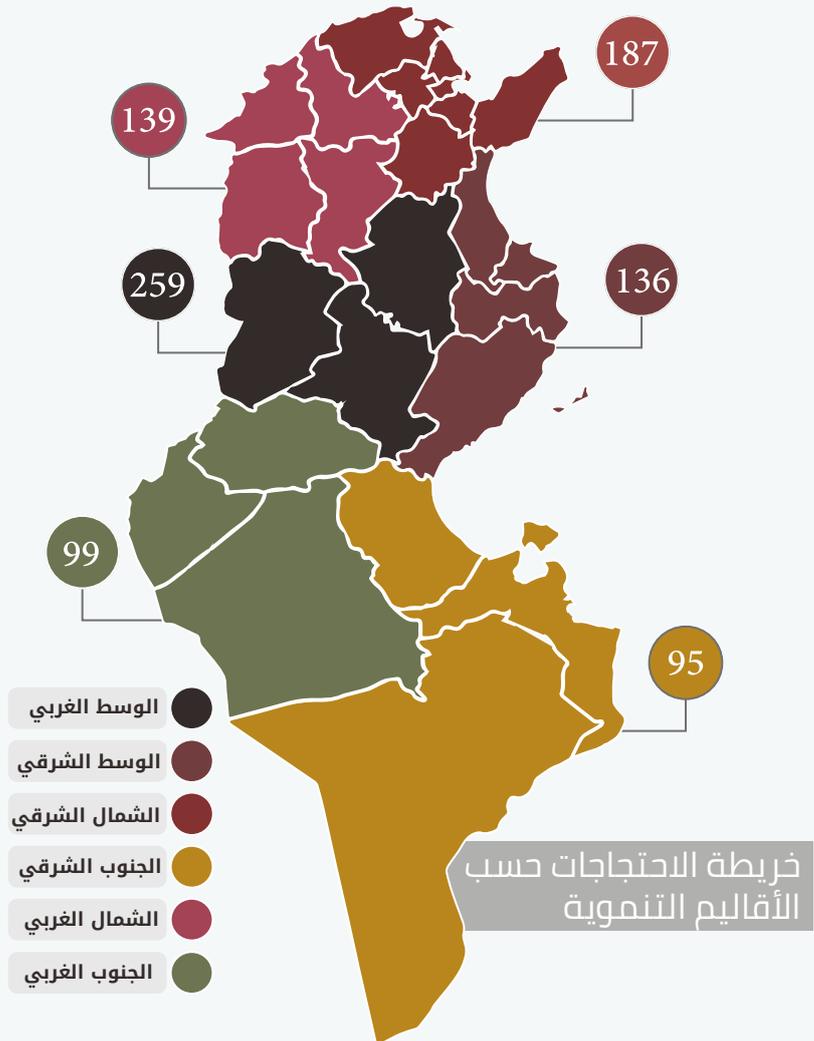
وشهد الشهر تحركات واحتجاجات مواطانية في مختلف ولايات الجمهورية انخرط في عدد منها عمال الحضائر وجاءت على خلفية حادث مرور لشاحنة نقل عمال وعاملات فلاحية في معتمدية السبالة من ولاية سيدي بوزيد خلفت وفاة 12 منهم.

كما تواصلت احتجاجات العطش في معتمديات المظيلة والرديف والقطار وبلخير من ولاية قفصة وفي ارياف ولاية القيروان وعاشت عمادة الفضول بمعتمدية كسرى من ولاية سليانة تحركات على خلفية انقطاعات مياه الشرب التي امتدت على أكثر من أسبوع ما اضطر الأهالي للشرب من مياه وادي الكرد. في ولاية تطاوين أيضا سجل الشهر انقطاعات لمياه الشرب في عدد من مناطق الولاية وضعف في انساب الماء في مناطق أخرى. وعرفت منطقة سيدي يوسف من ولاية الكاف ومعتمدية طبربة من ولاية متوبة أيضا انقطاعات لمياه الشرب.

في معتمدية منزل بوزيان من ولاية سيدي بوزيد تم فك اعتصام "السكة" لذي تواصل لأكثر من 4 أشهر بعد مواجهات أكثر من 24 ساعة بين المعتصمين وأهالي الجهة وأعوان الامن الذين كان لهم حضور كبير جدا في الجهة وقموا باستعمال مفرط للغاز المسيل للدموع.



الولاية	الحجم		
بنزرت	34	المنستير	24
تونس	85	المهدية	21
أريانة	0	صفاقس	45
منوبة	16	القيروان	155
بن عروس	12	القصرين	55
زغوان	0	س بوزيد	49
نابل	40	قابس	16
جندوبة	50	مدنين	22
باجة	10	تطاوين	57
الكاف	42	قفصة	68
سليانة	37	توزر	21
سوسة	46	قبلي	10
		المجموع	915



وعاش قطاع التعليم باختلاف مستوياته الابتدائي والثانوي والعالى حركات احتجاجية وإيقاف للدروس. حيث دخل الأساتذة والمعلمون النواب في عدد من التمركات والاعتصامات للمطالبة بصرف مستحقاته وتذكير الوزارة بتعهداتها واتفاقاتها حول تسوية وضعياتهم المهنية التي تعلق بها عديد محاضرات الجلسات والاتفاقات. وفي نفس الوقت واصل أساتذة التعليم العالى التابعين لنقابة "إجابة" تمركاتهم واعتصامهم طلب وزارة التعليم العالى من أجل تنفيذ اتفاقهم مع الوزارة، وهي تمركات كان لها الأثر على مسار السنة الدراسية. وفي بنزرت سجلت منطقة جرزونة وماطر تمركات واحتجاجات وحالة من الاحتقان بسبب ما اعتبروه تردى للوضع البيئى في بحيرة بنزرت نتيجة تواصل القاء مصنع السكر للسكب الصناعي وافرازاته الغازية. بدورها عرفت ولاية قابس عدد من التمركات المتصلة بالوضع البيئى وافرازات الشركات المنتجة في المنطقة الصناعية التي تعاني منها الجهة منذ عشرات السنين. وتواصل اعتصام نساء القيروان على امتداد شهر ماي والذي بلغ بانتهائه يومه ال 41 اين قامت المحتجات الأربعة بإعلان اضرابهم عن الطعام امام تواصل صمت الحكومة وعدم تفاعلها مع مطلبهم في التشغيل والحياة الكريمة. وعرف الشهر عودة لاعتصام الكامور الذي عاشت على وقعه ولاية تطاوين طيلة أشهر منذ ثلاث سنوات وجاء ذلك على خلفية عدم تطبيق الحكومة للتعهدات التي اقترتها في اتفاقها مع ممثلى الاعتصام. وعموما يمكن القول ان نسق التمركات الاحتجاجية خلال شهر ماي قد عرف تراجعاً ملحوظاً مقارنة بالأشهر التي سبقتة وهو تراجع تعلق في الاغلب بتزامن الشهر مع طول رمضان.

الاحتجاجات الجماعية في شهر ماي

طبيعة التمركات الاجتماعية الجماعية

احتجاج عشوائي 169

احتجاج تلقائي 281

احتجاج عفوي 465

الفاعلون في التّحركات		أهم آليات الإحتجاج	
☆☆☆	أولياء، متساكنون، نشطاء حقوقيون	☆☆☆	الشبكات الإجتماعية، مسيرات سلمية، مقاطعة الدروس، منع التلاميذ من الإلتحاق بالمدارس
☆☆☆	عمّال، موظفون	☆☆☆	نداءات عبر وسائل الإعلام، غلق الطرق، إقتحام مؤسسات إدارية، حرق عجلات مطّاطية
☆☆	عمّال الحضائر، أصحاب الشّهادات العليا، معطلين عن العمل، أطباء وإطارات شبه طبيّة	☆☆	إعتصامات، إضرابات
☆	صحفيّون، سائقي سيّارات الأجرة، سائقي النقل الرّيفي، فلّاحون، بحّارة	☆	عرائض إحتجاجية، غلق مقرّات عمل، حمل الشارة الحمراء، هجرة بحريّة بالمراكب، السير على الأقدام نحو العاصمة، الهجرة الجماعية

الجهات موضوع التّحركات الإحتجاجيّة		فضاءات التّحركات الإحتجاجيّة	
☆☆☆	مؤسسات تربوية	☆☆☆	مؤسسات تربوية
☆☆☆	مصالح بلدية، شركة توزيع المياه، ولايات، معتمديات	☆☆☆	طرق، مقرّات إدارية، ساحات عامّة، مصالح بلدية، مقرّات ولايات، مقرّات معتمديات
☆☆	وزارات، رئاسة الحكومة، مستشفيات	☆☆	فضاءات عمل، مستشفيات
☆	رئاسة الجمهورية، السلطات القضائيّة	☆	مقرّات قضائية، مقرّات وزارية، رئاسة الجمهورية

المجالات القطاعية للإحتجاجات الجماعية بمختلف انواعها

الاحتجاجات العفوية	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	ديني	البنية التحتية	صحي	أمني	رياضي
الحجم	69	88	8	21	12	160	0	41	35	31	0	
الاحتجاجات التلقائية	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	ديني	البنية التحتية	صحي	أمني	رياضي
الحجم	39	57	7	20	10	94	0	17	19	18	0	
الاحتجاجات العشوائية	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	ديني	البنية التحتية	صحي	أمني	رياضي
الحجم	35	29	1	11	1	55	0	13	9	15	0	

التوزع الجغرافي للاحتجاجات الجماعية بمختلف أنواعها

الاحتجاجات العشوائية

12	المنستير	4	بنزرت
1	المهدية	11	تونس
13	صفاقس	0	أريانة
34	القيروان	2	منوبة
8	القصرين	4	بن عروس
9	س بوزيد	0	زغوان
0	قابس	10	نابل
2	مدنين	15	جندوبة
6	تطاوين	0	باجة
9	قفصة	4	الكاف
5	توزر	8	سليانة
0	قبلي	12	سوسة

الاحتجاجات التلقائية

0	المنستير	14	بنزرت
7	المهدية	37	تونس
7	صفاقس	0	أريانة
39	القيروان	4	منوبة
12	القصرين	4	بن عروس
20	س بوزيد	0	زغوان
8	قابس	9	نابل
9	مدنين	14	جندوبة
16	تطاوين	5	باجة
26	قفصة	20	الكاف
8	توزر	8	سليانة
5	قبلي	9	سوسة

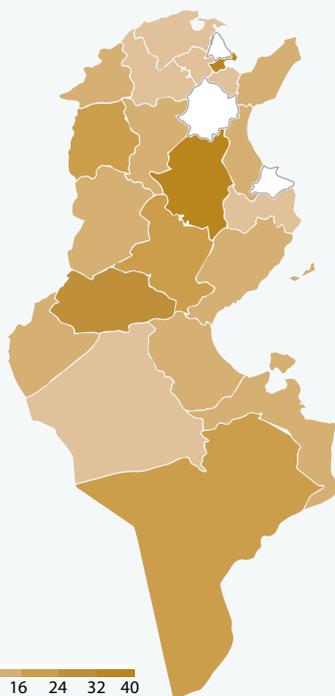
الاحتجاجات العفوية

12	المنستير	16	بنزرت
13	المهدية	37	تونس
25	صفاقس	0	أريانة
82	القيروان	10	منوبة
35	القصرين	4	بن عروس
20	س بوزيد	0	زغوان
8	قابس	21	نابل
11	مدنين	21	جندوبة
35	تطاوين	5	باجة
33	قفصة	18	الكاف
8	توزر	21	سليانة
5	قبلي	25	سوسة

الاحتجاجات العشوائية



الاحتجاجات التلقائية



الاحتجاجات العفوية



حالات ومحاولات الانتحار

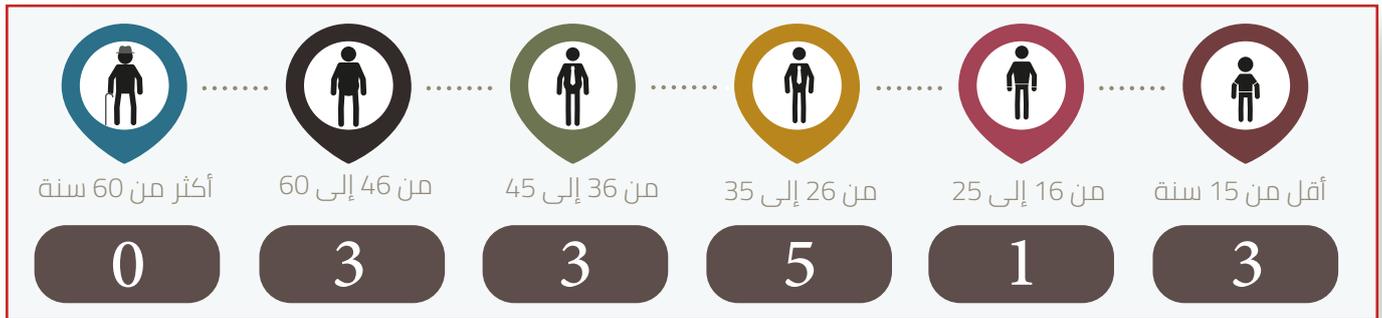
كانت حالات ومحاولات الانتحار المرصودة من قبل فريق المرصد الاجتماعي التونسي خلال شهر ماي في حدود الـ 15 حالة مسجلا بالتالي تراجعا بارزا في مختلف الفئات العمرية. ويعتبر الرجال أكثر عرضة لحالت ومحاولات الانتحار فهم يمثلون ثلثي حصيلة شهر ماي، في الوقت الذي يمثل النساء نسبة 33%.

الانتحار حسب الجنس



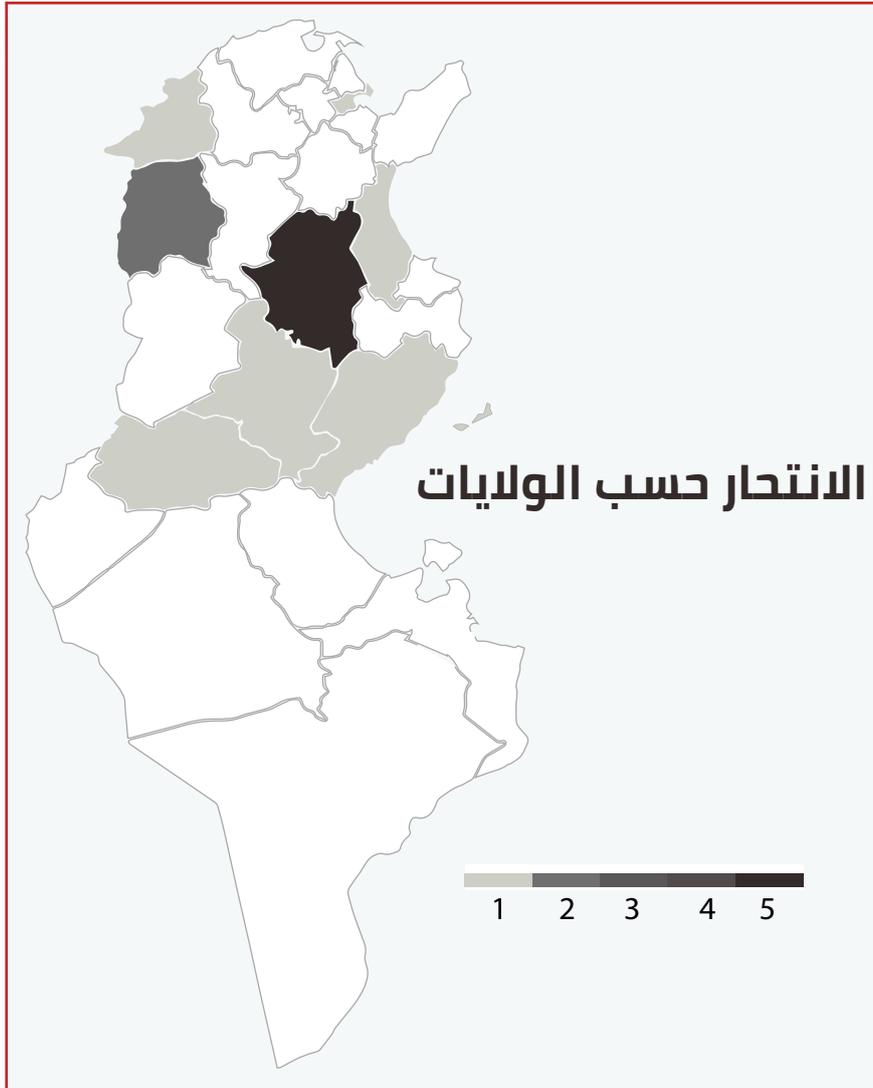
وفي المجمل اتصلت حالات ومحاولات الانتحار خلال شهر ماي بالفئة العمرية بين 26 و35 عاما اين مثلوا اكثر من 30% من الحالات المرصودة. علما وان نسبة الأطفال دون الـ 15 عاما قد مثلت 20% من الحالات المسجلة.

الانتحار حسب الفئة العمرية



الانتحار حسب الولايات

الولاية	بنزرت	تونس	أريانة	منوبة	بن عروس	زغوان	نابل	جندوبة	باجة
الحجم	0	1	0	0	0	0	0	1	0
الولاية	الكاف	سليانة	سوسة	المنستير	المهدية	صفاقس	القيروان	القصرين	س بوزيد
الحجم	2	0	1	0	0	1	5	2	1
الولاية	قابس	مدنين	تطاوين	قفصة	توزر	قبلي			
الحجم	0	0	0	1	0	0			



تقرير العنف

تساوى العنف الاجتماعي والعنف المرتكب من قبل افراد خلال شهر ماي 2019 وفقا لحصيلة احداث العنف المرصودة من قبل وحدة الرصد في المرصد الاجتماعي التونسي عبر عينة تتكون من الصحف اليومية والاسبوعية والالكترونية الناطقة باللغتين العربية والفرنسية والمواقع الرسمية للإذاعات.

حالات العنف



وما يزال الذكور في صدارات الفاعلين الاجتماعيين الأكثر عنفا إذ ان 80 بالمئة من حالات العنف المرصودة ارتكبها ذكور فيما تشارك الجنسين في ارتكاب 17 بالمئة من حالات العنف وارتكبت الإناث لوحدهن 3 بالمئة من حالات العنف.

المعتدي حسب الجنس



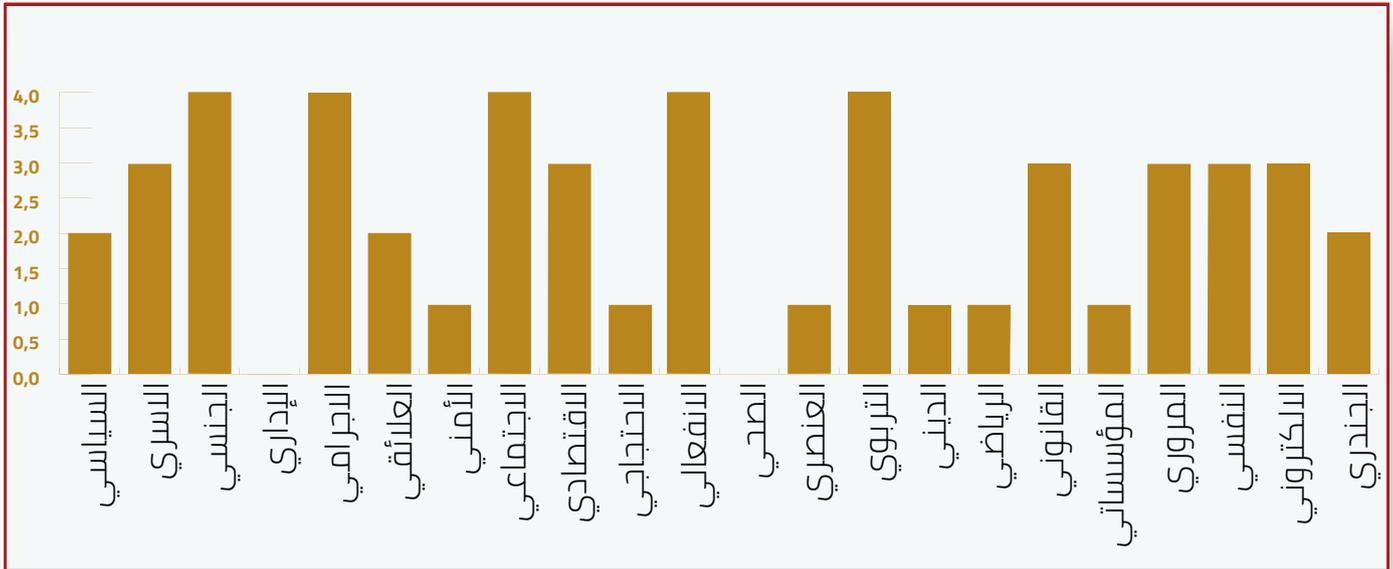
ويأتي العنف الانفعالي والجنسي والاجتماعي والاجرامي والتربوي في صدارة حالات العنف المرصود يليه العنف الأسري والاقتصادي والالكتروني.

ومن الملاحظ ان تصوير ضحايا العنف عراة وتهديدهم بنشر صورهم وفيديوهاتهم عبر موقع فايسبوك أصبح عنفا بارزا بين الشباب خلال الأشهر الماضية وغالبا ما يكون ضحاياه من الذكور وخلفيته انتقامية. وقد تم خلال شهر ماي رصد حالة عنف تعرض لها شاب عمره 21 سنة على يد شابين أحدهما عمره 18 سنة في بني خداش بمدنين حيث تم تعنيفه وتصويره عاريا وتهديده بنشر تلك الصور عبر فايسبوك.

ومن الملاحظ أيضا ان الفئة العمرية ما بين 18 و25 سنة أصبحت عنيفة جدا خاصة داخل المحيط الاسري إذ تم خلال شهر ماي رصد ثلاث حالات عنف خطير ارتكبها شباب تقل أعمارهم عن 25 سنة في حق اوليائهم ففي زنقة السردينة بطريق المطار بصفاقس أقدم شاب على قتل والدته طعنا بسكين بعد ان شك في سيرتها وفي منطقة هيبون بالمهدية قتل شاب امه بسبع طعنات بسكين وفي منطقة التلاسة بالمهدية أقدم شاب على تعنيف والده وحجزه في اسطبل لإجباره على بيع ممتلكاته.

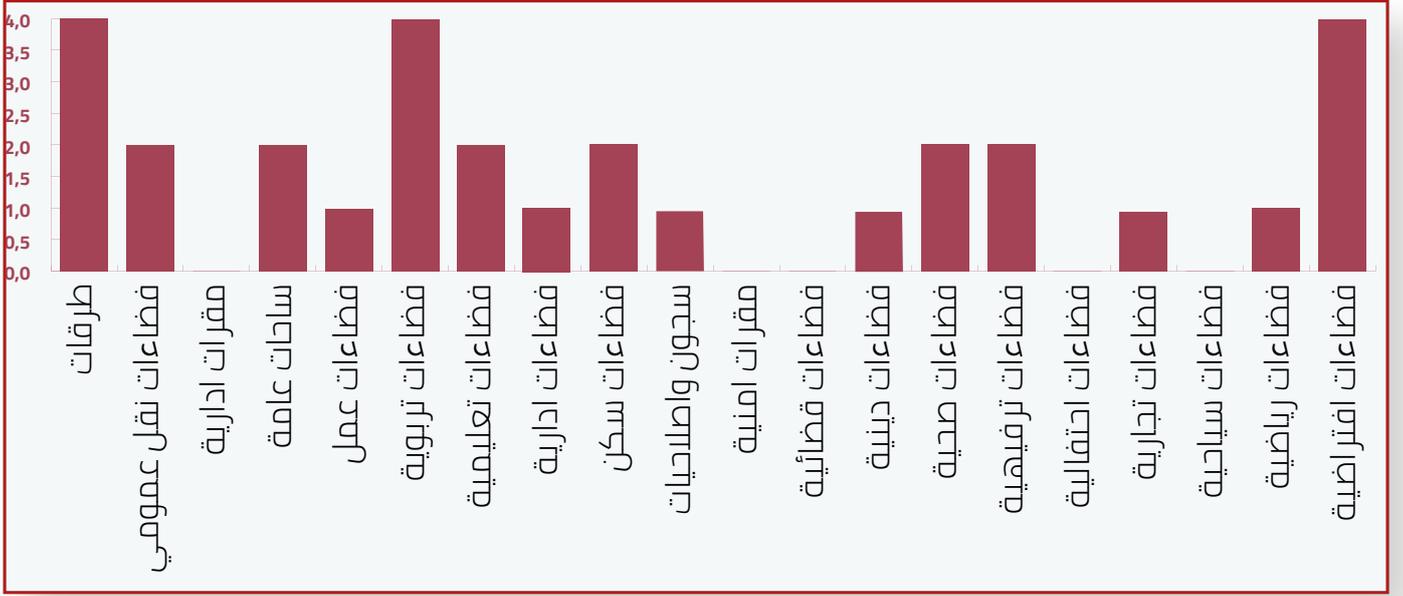
كما ان تزامن شهر ماي مع شهر الصيام كشف عن حالات عنف تجاري تمثلت في الغش ومحاولة الغش من ذلك تجز 100 كلغ من الاحشاء و30 رأس أبقار و120 قوائم أغنام و30 رأس ماعز وأغنام غير صالحة للاستهلاك إذ تنبعث منها روائح كريهة جدا من شاحنة كانت تنقلها من منطقة الساحل في اتجاه القيروان وذلك على مستوى منطقة الخزاية بالقيروان. ولم يخلو الفضاء التربوي هو الآخر من العنف في آخر أشهر السنة الدراسية إذ تم الكشف عن 14 حالة اعتداء جنسي (تحرش) ارتكبها معلم في حق تلاميذه في جندوبة كما تعرضت معلمة الى تحويل وجهة واغتصاب من قبل منحرف في الكاف.

أحجام أشكال العنف المرصودة

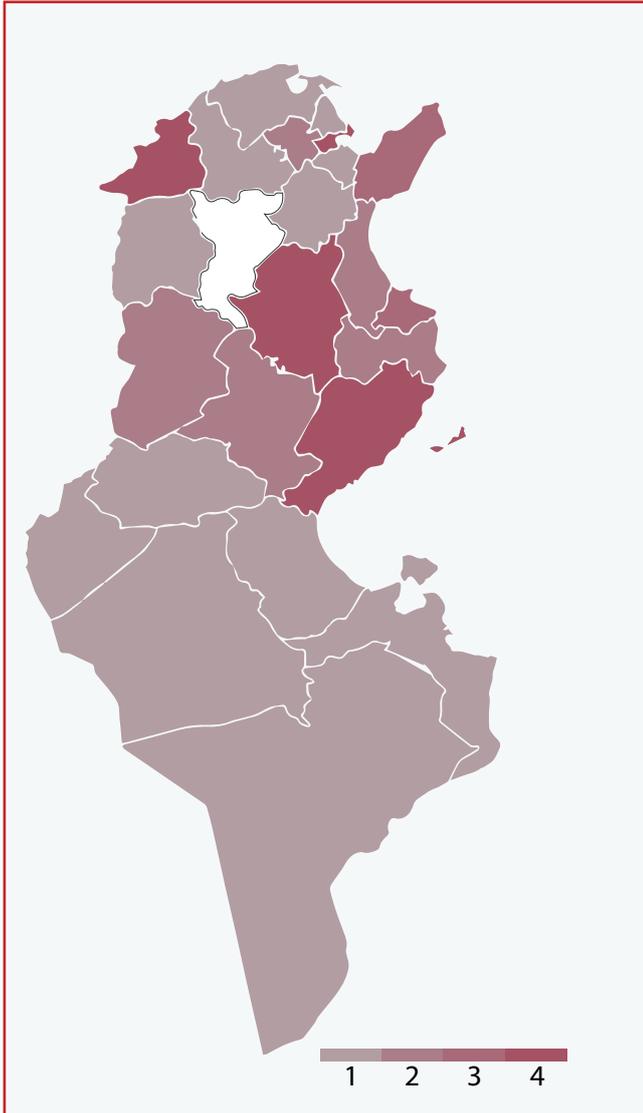


كما ان الوضع الاجتماعي والإنتاج الدرامي للعنف خلال شهر رمضان تسبب في اقدام خمسة تلاميذ من الجنسين يدرسون في سنوات الخامسة والسادسة ابتدائي على الاعتداء بالعنف على أنفسهم بـ «التشليط» في منطقة زعفرانة بالقيروان. انتاج آخر للعنف تعيشه المناطق الاثرية بالكاف حيث تتعرض تلك المناطق الى الحفر والتخريب بشكل ممنهج وفقا للمقال المرصود. كما تعرضت القناة الرئيسية لجلب المياه للمغسلة في المظيلة الى التخريب من قبل مجهولين.

فضاءات ممارسة العنف



العنف حسب الولايات



وفي ترتيب للمناطق الأكثر عنفاً وفقاً لما تم رصده من حالات عنف تأتي ولايات تونس وصفاقس والقيروان وجندوبة في صدارة الترتيب. وعموماً لا يُقاس العنف عددياً بقدر ما يقاس بحجم البشاعة المرتكبة في هذه الحالات فولاية المهدية مثلاً لا تأتي في مراتب متقدمة رغم أنها شهدت خلال شهر ماي جالتي عنف شديد في الفضاء الاسري حيث قُتلت ام على يد ابنها وحيث أُخْتُز اب في اسطبل بعد تعنيفه ومرتكب الجريمة ابنه الأصغر.

خاتمة

لم يشهد شهر ماي تغيير على مستوى خارطة توزيع الاحتجاجات فمازلت ولاية القيروان تحتل صدارة ترتيب المناطق التي تعرف حراك اجتماعي ومطلبية عالية باحتكارها لوحدها 160 تحركا احتجاجيا يليها في ذلك تونس العاصمة التي عموما يرتبط فيها التحرك الاحتجاجي بمراكز القرار ثم تأتي ولاية قفصة والقصرين اللذان تعدان من أبرز المناطق التي تعرف نسق عالي في الحراك الاجتماعي لتأتي بعدهم في الترتيب ولاية جندوبة فولاية سيدي بوزيد وتطاوين.